

## شذرات

تحفة عربية<sup>١)</sup>

ظهر مؤخرًا في المانية تأليف جغرافي عنوانه الخارطات العربية يحتوي على ٨٣ خارطة عالمية ، و ٣٦٤ خارطة اخرى جزئية ، وضمتها العرب قبل القرن الرابع عشر ، وبقيت كلها تقريباً مجهولة حتى الآن مدفونة في مكاتب القاهرة والاسكندرية ولندن واكسفورد وليدن وليننغراد وبرلين وهامبورج وثمانية وبولونية . ولهذا التأليف قيمة علمية ثابتة ، لانه يحتوي على منابع العلوم الجغرافية في الاجيال الوسطى . وقد قدره حتى قدره علماء الجغرافية امثال بنغ واثاكر وبنابر وفيليبسون وغيرهم بما أثبتوا به على واضحه .

اما الخارطات فقد ظهرت مصورة عن الاصل العربي ، واسماء البلدان فيها باللغة العربية ثم بالحروف اللاتينية . وصاحب هذا التأليف الاستاذ كونراد ميأور هو كاهن كاثوليكي لاتيني دكتور في العلوم الطبيعية ، قد نشر خارطات قديمة اخرى ذات قيمة كبيرة ، منها مصور برتنكر. الموضوع سنة ٣٧٥ م . فهو ذو شهرة عالمية بنشر الخارطات وله اطلاع على كل الخارطات العربية . وقد وصف في تأليفه منها كل ما تقدم ذكره من العدد الكبير ، ولا شك ان عالماً مثله قد يبرهن ان يحكمهم على ما عرف العرب في الاجيال الوسطى من المدن والانهار والجيال في كل بلاد .

وظهر مع هذا التأليف ايضاً خارطة العالم التي كان الادريسي قد خطها سنة ١١٥٤ م . في بلاط الملك روبر الثاني الصقلي ، وكانت محفورة على منضدة من الفضة ، غير انها قد تآكلت وفنيت مع الزمان . فجددها الاب ميأور معتمداً على ستة وستين مصوراً جغرافياً وجددها في المكاتب المتفرقة ونشرها ملونة

١) Konrad Miller, *Mappae arabicae*، ستة اجزاء مملفة مع خارطة الادريسي بالالوان

عنها ١٠٠ مارك ، وتطلب من المؤلف وعنوانه: الاستاذ الدكتور كونراد ميأور

ستوت جارت وبرينج ستافلنبرجشترازن de المانية .

بجسم مدين فجات أجل ما تزدان به جدران المجالس وردحات الاستقبال .  
 وبما يجدر بالذكر ان القرب طيلة هذه الاجيال لم يأت بشي . من هذا  
 القبيل ، لولا ان ملكاً مسيحياً ، روجر الثاني ، قد ساعد صديقه الادريسي في  
 تخطيط خارطته العالمية بما يختص باوربة . ويستدل من بساطة رسوم الخارطت  
 انها كانت تتمثل في المدارس ، وان جميع المتعلمين كانوا يدرسونها .  
 فخلاصة القول ان تأليف الاب الدكتور ميلور يرفع شأن الثقافة المربية  
 في الاجيال الوسطى . وقد وضه بلغة المانية سهلة المتال . فن يفهم منه اللغة يجد في  
 مطالته فوائد جمة ، ومن فاته التأليف امكنه ان يستمض عنه بالاطلاع على  
 الخارطة نفسها .  
 الاب كوپل اليسوعي

### اللبن الرائب

قال احد العلماء المسي باكرت : « لو اخذ المرء كل يوم قدحاً من اللبن  
 الرائب لابعد عنه الموت ا » . وكان قديماً احد الاطباء قد ذكر في اخذ موقرات  
 باريس ان اللبن الرائب هو علاج خصوصي لمكافحة ذرب الاطفال . وقد اطراً  
 مؤخرأ متشيكوف الشهير استعمال اللبن الرائب كعلاج عمومي في كل الادواء .  
 والامر الذي يستدعي الاستغراب هو ان اللبن الرائب ياتلف مع اغلب المدد ان  
 لم نقل كلها . فن صفاته الحسنة انه اسهل هضماً من اللبن الطادي اي غير  
 الرائب ، ويمكن عده بالتالي من الاغذية الشديدة الموافقة في الطل المنهكة ،  
 لانه يزيد التغذية بسبب امكان اخذ مقادير كبيرة بدون خوف التخمرة . وهو  
 بالوقت ذاته يمد كشراب مدر للبول وغذاء فوسفاتي اي مرهم للقرى . ولا  
 نكير انه بسبب طعمه الحمضي قد يؤثر المرضي على اللبن غير الرائب .

ويعتقد متشيكوف ان السموم التي تتولد في الممي الطليظ من توالد  
 الميكروبات تسم البدن بامتصاصها وتسبب تضخماً في النسيج الحاروي يمتبه  
 تصلب الاعضاء ، وبناء على اعتقاده هذا الممز بالتجارب والابحاث قد ثبت له  
 ان الحخير اللبني الموجود في اللبن الرائب هو من اشد اعداء تلك الميكروبات  
 السامة الكامنة عادة في الممي الطليظ .